ان كل فاعل خالق فعل نفسه انتهى والمراد بالقدرية المعتزلة
قال في شرح المواقف ان افعال العباد الاختيارية واقعة
بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم فيها تاثير بل الله تعالى اجرى
عادته بان يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك
مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا
لله تعالى من غير ان يكون هناك منه تاثير ومدخل في وجوده سوى
كونه محلا له وهذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وقال اكثر
المعتزلة هي واقعة بقدرة العبد وحدها وقال طائفة منهم واقعة
بمجموع القدرتين قدرة الله تعالى وقدرة العبد لا ينكرون كون
العبد مخلوقة له تعالى انتهى فنقول فقوله يجب اكفار القدرية فيه
نظر لان انما يجب اكفارهم اذا قالوا باستقلال العبد الفاعل في
التاثير لكنهم يقولون ان الموثر قد خلقها الله تعالى فيه والتفصيل
في شرح العقايد للتفتازاني وبالجملة ان في اكفارهم خلافا
ان قلت اذا لم تسند للاشياء تاثير الا بنفسها ولا بقوة
وضعها الله تعالى فيها لزم ان يستوي النار والثلج قلت ان الله تعالى
اودع في النار قوة تسبب للاحراق وهي الحرارة وفي الثلج
قوة تسبب للتبريد وهي البرودة لكن وجود الحرارة و
البرودة في مجاورهما وهو الذي يعبر عنه العوام بالسراية
يتوقف على خلق الله تعالى اياهما في مجاورهما قال البيضاوي
في قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فائدة
هذه الشرطية ابداء المانع لذهاب سمعهم وابصارهم مع قيام
ما يقتضيه وهو صوت الرعد وضوء البرق وهو عدم

بكم

يكفر صح
مشية الله تعالى ذهابها وعدم تعلق قدرته بهما انتهى مختصرا
ان قلت هذه الظاهر موحد قال احرق النار وانبت الربيع
البقل قلت لان حاله قرينة لارادة التاويل كما ذكر في
التلخيص في بحث الاسناد المجازي فصل في السجود لغيره
تعالى وهو اما طوعا او كرها فان كان طوعا فهو اما لما اعتاد
المشركون السجود له كالشمس والقمر والنار والصليب
والصنم او لغير ذلك كالملوك والاول كفر ظاهرا اجماعا
واما ديانة فان قصد به تعظيمه كتعظيم الله تعالى او اعتقد
الوهيته يكفر والا فلا كذا في شرح المواقف مختصرا لكن قوله
والا فلا فيه خلاف اذ عند البعض يكفر ديانة والثاني ما في
في الخلاصة ومن يسجد لهم ان اراد به التعظيم كفر وان اراد
به التحية اختار بعض العلماء انه لا يكفر وفي الظهيرية قال
بعضهم يكفر مطلقا انتهى قوله ان اراد به التعظيم يعني كتعظيم
الله تعالى اذ التحية لا تخلو عن التعظيم في الجملة وسيجيء ما يدل
عليه نقلا عن قاضي خان قال البيضاوي التحية الدعاء فغلب
في السلام انتهى يعني ارادة التحية بالسجود وضع موضع
السلام قوله اختار بعض العلماء انه لا يكفر قال في جامع
الصغير الفصولين واذا لم يحضره النية ينبغي ان لا يكفر
اذ لا عبادة الا بالنية انتهى واما ان سجد كرها فان بنية
العبادة يكفر ديانة اذ لا يتعلق الاكراه بالقلب والا فلا يكفر
ولا باس في نية التحية قال قاضيخان لو قيل لمسلم اسجد
للملك والا قتلناك لا باس له ان يسجد سجود التحية والتعظيم
لا سجود العبادة انتهى قوله سجود التحية والتعظيم في الجملة

في الجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)